رابط المادة على منصة باحث

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 761

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الكرام نحييكم في لقاء جديد مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - 00:00:01

المدرس بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة ايها الاخوة باسمكم جميعا نرحب بشيخنا الجليل ونعرض عليه اول سؤال في حلقتنا اليوم ورد من المستمع علي محمد العلي من الزلفي - 00:00:18

يقول لو قدمت من سفر بعيد وقبل وصولي الى بلدي المقيم فيه بعشرة كيلو متر تقريبا وجبت صلاة الظهر مثلا فهل اقصر الصلاة ام اتمها؟ وهل لو جمعت العصر معها؟ يكون ذلك جائز ام لا - 00:00:38

نعم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا السؤال الذي سألت عنه وهو انك مسافر اقبلت على بلدك وبقي بينك وبينه عشرة كيلو - 00:00:57

وقد وجبت صلاة الظهر فهل يجوز لك القصر والجمع جوابه ان القصر يجوز لك لان الصلاة وجبت عليك وانت في سفر وصلاة المسافر مقصورة واما الجمع فلا ينبغي لك ان تجمع - 00:01:16

لان الجمع للحاجة وهنا لا حاجة بك الى الجمع ما دمت سوف ما دمت ستصل الى بلدك قبل ان يأتي وقت العصر وعلى هذا فصل الظهر ركعتين واذا قدمت الى بلدك - 00:01:37

ووجبت صلاة العصر فصلها اربعا بارك الله فيكم. سؤاله الثاني يقول يوجد في الاسواق نوع من الساعات تحمل اشارة صليب. فهل استعمالها مباح ام لا ينبغي ان يعرف ان الصليب - 00:01:57

كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يكسره ويزيله عليه الصلاة والسلام فاذا كان الصليب مجسما وجب كسره واذا كان بالتلوين كما يوجد في بعض الساعات فانه يطمس - 00:02:15

بان يرى عليه لون يزيل صورته حتى لا يبقى في الساعة شيء منه ولا ينبغي للانسان ان يحمل بيده ما فيه شعار النصارى فان هذا فيه من تعظيمهم ما هو ظاهر - 00:02:36

وفيه ايضا من التشبه بهم قد يقول قائل ان هذا الصليب لا يقصد به التعظيم في وضعه في مثل الساعة وبعض الالات وانما هو شعار الشركة فنقول ان ظاهر الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

انه لا فرق بين ان يوضع الصليب من اجل تعظيمه والاشارة الى كونه من شعائر النصارى وبين ان يكون لمجرد الدلالة على هذه الشركة او هذا المصنع والمسلم يجب عليه ان يبتعد كثيرا - 00:03:15

عما يكون من شعار غير المسلمين لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه بقوم فهو منهم اما ما يظهر منه انه لا يراد به الصليب لا تعظيما والد كونه شعارا - 00:03:36

مثل بعض العلامات الحسابية او بعض ما يظهر ساعات الكترونية من علامة زائد فان هذا لا بأس به ولا يعد من الصلبان في شيء احسن الله اليكم هذه رسالة من المستمع صالح عمر الجرو من اليمن الديموقراطية محافظة حضرموت - 00:03:53

يقول ما حكم من تحظره الصلاة وهو يرتدي ملابس قد اصابتها بعض النجاسة ولا يجد ماء لازالتها وهو بعيد عن منطقة اقامته اذ لا يستطيع ان يغير هذه الملابس ووقت الصلاة قد اشرف على الانتهاء كان يكون في سفر والمنطقة المقصودة بعيدة ايضا افيدوني عن ذلك اثابكم الله - 00:04:17

اذا كانت النجاسة في سؤال السائل الذي يقول انه اتى عليه وقت الصلاة وهو في سفر وثيابه نجسة ولا يمكنه ان يطهرها ويخشى من خروج وقت الصلاة فاننا نقول له - 00:04:43

خفف عنك ما امكن من هذه النجاسة فاذا كانت في ثوب وعليك ثوبان فاخلع هذا الثوب النجس وصلي بالطاهر واذا كان عليك ثوبان كلاهما نجس او ثلاثة وكل منها نجس - 00:05:01

فخفف ما امكن من النجاسة وما لم يمكن ازالته او تخفيفه من النجاسة فانه لا حرج عليك فيه لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فتصلي بالثوب ولو كان نجسا - 00:05:22

ولا اعادة عليك على القول الراجح فان هذا من تقوى الله تعالى ما استطعت والانسان اذا اتقى الله ما استطاع فقد اتى بما اوجبه الله عليه ومن اتى بما اوجبه الله عليه فقد ابرأ ذمته - 00:05:40

اه في مثل هذه الحالة الا يجوز استعمال التراب لمحاولة التنظيف يجب عليه ان يحاول التخفيف ما امكن. نعم. بالتراب او بغيره المهم اذا امكن تخفيف النجاسة او ازالتها فهو الواجب - 00:05:56

حتى كما قلت لك بخلع بعظ الثياب التي كان فيها نجاسة اما اذا لم يمكن فانه يصلي فيها ولا اعادة عليه يلا انما الخلع لا بد ان يراعي شرط ستر العورة. اي نعم. يعني لابد ان يبقي عليه ما يستر به عورته. نعم بارك الله فيكم - 00:06:12

له سؤال اخر يقول فيه لقد صليت العصر والمغرب والعشاء في ملابس بها بعض النجاسة ولم ولم اذكر ذلك الا بعد فراغي من صلاة العشاء. فهل يلزمني القضاء في هذه الحالة ام ما العمل افيدوني شكر الله لكم - 00:06:30

نقول ايضا اذا صليت في ثياب النجسة وقد نسيت ان تغسلها قبل ان تصلي ولم تذكر الا بعد فراغك من صلاتك فان صلاتك صحيحة وليس عليك اعادة لهذه الصلاة وذلك لانك ارتكبت هذا المحظور ناسيا - 00:06:48

وقد قال الله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله تعالى قد فعلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قل ذات يوم في نعليه وكان فيهما اذى - 00:07:13

لما كان في اثناء الصلاة اخبره جبريل بذلك فخلعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولم يستأنف الصلاة فدل هذا على ان من علم بالنجاسة في اثناء الصلاة - 00:07:29

فانه يزيلها ولو في اثناء الصلاة ويستمر في صلاته اذا كان يمكنه ان يبقى مستور العورة بعد ازالتها وكذلك من نسي وذكر في اثناء الصلاة فانه يزيل هذا الثوب النجس اذا كان يبقى عليه ما يستر به عورته - 00:07:45

واما اذا فرغ من صلاته ثم ذكر بعد ان فرغ او علم بعد ان فرغ من صلاته فانه لا اعادة عليه وصلاته صحيحة بخلاف الرجل الذي يصلي وهو ناس ان يتوضأ - 00:08:05

مثل ان يكون قد احدث ونسي ان يتوضأ ثم صلى وذكر بعد فراغه من الصلاة انه لم يتوضأ فانه يجب عليه الوضوء واعادة الصلاة وكذلك لو كان عليه جنابة ولم نعلم بها - 00:08:23

مثل ان يكون قد احتلم في الليل وصلى الصبح بدون غسل جهلا منه ولما كان في النهار رأى في ثوبه منيا من نومه فانه يجب عليه ان يغتسل وان يعيد ما صلى - 00:08:39

والفرق بين هذا وبين المسألة الاولى تعني مسألة النجاسة ان النجاسة من باب ترك المحظور واما الوضوء والغسل فهو من باب فعل المأمور وفعل المأمور امر ايجابي لابد ان يقوم به الانسان ولا تتم العبادة الا بوجوده - 00:08:57

اما ازالة النجاسة فهي امر عدمي لا تتم الصلاة الا بعدمه فاذا وجد في حال الصلاة نسيانا او جهلا فانه لا يضر لانه لم يفوت شيئا يطلب حصوله في صلاته - 00:09:20

نعم جزاكم الله خيرا هذه عدة اسئلة بعث بها السائل شين ميم ميم من العراق محافظة صلاح الدين قضاء تكريت يقول انا اعلم ان للاب والام دورا كبيرا في بناء الاسرة السعيدة وعليه ما يقع تهذيب وتأديب الابناء وتعليمهم الاخلاق - 00:09:39

والحميدة ولكني لا اجد ذلك في مجتمعي. فاولياء الامور لا يفقه اولادهم في امور الدين. وما يجب فعله للدنيا والاخرة وانما يتركوهم

على اهوائهم وتلك خطيئة عظمى. عظوني زادكم الله موعظة - 00:10:00
اننا لا نجد موعظة اعظم من موعظة القرآن كما قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم - 00:10:18
وانزلنا من السماء ماء طهورا فموعظة القرآن اعظم موعظة يتعظ بها المؤمن والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن في هذه المسألة التي سألت عنها وهي مسئولية الوالدين عن اولادهما يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:10:35
قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فوجه الله فوجه الله الخطاب الى المؤمنين باسم الايمان مما يدل على ان مقتضى ايمانهم ان يقوموا بهذه المسؤولية العظيمة - 00:11:03
وان عدم قيامهم بها نقص في ايمانهم فالتوجيه فتوجيه الخطاب بوصف الايمان يقتضي مع ذلك الحث والاغراء على القيام بما وجه اليه المرء ولهذا يذكر عن ابن مسعود رضي الله عنهما - 00:11:29
رضي الله عنه انه قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه ثم يبين الله تعالى ان هذا الخطاب الموجه الى المؤمنين - 00:11:52
يحتمل او او يتضمن مسؤولية كبيرة وهي ان يقوا انفسهم واهليهم نارا ومعنى ذلك ان مسؤولية الاهل كمسئولية النفس بهذا الامر وهذه النار بين الله عظمها في قوله وقودها الناس والحجارة - 00:12:11
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فانت كما ان عليك مسؤولية لنفسك فعليك مسؤولية لاولادك عليك ان تقوم بها وسوف تسأل عنها يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:37
الرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته ثمان ظرر اهمال الاولاد لا يقتصر على هذا البيت الذي اهمله اهله بل هو يسري سريان السم في الاجساد الى جميع المجتمع لان اولادك - 00:13:01
سوف يتصلون باولاد غيرك فاذا كانوا على درجة من سوء الاخلاق فانهم يعدون بذلك غيرهم ويحصل فساد فساد المجتمع رويدا رويدا حتى يسلم الاباء الى التاريخ في المستقبل اجيالا فاسدة - 00:13:24
فموعظتي لك ايها السائل ولغيرك ممن يستمع الى هذا ان يتقي المرء ربه في نفسه وفي اهله حتى يخلف من بعده ذرية صالحة تنفعه بعد موته كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:13:49
اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به من بعده او ولد صالح يدعو له نعم سؤاله الاخر يقول هل يجوز الحلف بغير الله سبحانه وتعالى فاني ارى الناس تحلف بالكعبة - 00:14:11
فاني ارى بعض الناس يحلفون بالكعبة وبالقرآن وبمحمد واذا ناقشتهم في ذلك قالوا ان الله سبحانه وتعالى قال والشمس وضحاها او يقولون انه قال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. فما حكم هذا - 00:14:29
الحلف بغير الله او صفة من صفاته محرم وهو نوع من الشرك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:14:51
من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وثبت عنه انه قال من قال واللات والعزى فليقل لا اله الا الله وهذا اشارة الى ان الحلف بغير الله تلك يطهر بكلمة الاخلاص - 00:15:12
لا اله الا الله وعلى هذا فيحرم على المسلم ان يحلف بغير الله سبحانه وتعالى لا بالكعبة ولا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بجبريل ولا بميكائيل ولا بولي من اولياء الله - 00:15:31
ولا بخليفة من خلفاء المسلمين ولا بالشرف ولا بالقومية ولا بالوطنية كل حلف بغير الله محرم وهو نوع من الشرك والكفر والعياذ بالله واما الحلف بالقرآن الذي هو كلام الله - 00:15:48
فانه لا بأس به لان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى تكلم الله به حقيقة بلفظه مريدا لمعناه وهو سبحانه وتعالى موصوف بالكلام فعليه يكون الحلف بالقرآن حلفا بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى - 00:16:05

وهو جائز واما معارضة من تنصحه عن ذلك لقوله تعالى والليل اذا غشا والشمس وضحاها وما اشبهها فان هذا من اعمال اهل الزيغ الذين يتبعون ما تشابه من وحي الله سبحانه وتعالى فيعارضون به المحكم - 00:16:28

فهذا الحلف ربنا سبحانه وتعالى هو الذي حلف به ولله تعالى ان يحلف بما شاء من مخلوقاته الدالة على عظمته وقدرته وهو سبحانه وتعالى قد نهانا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

ان نحلف بغيره فعلينا ان نمتثل الامر وليس علينا ان نعارض امر الله بناء تكلم الله به فان الله يفعل ما يشاء نعم تسأله الاخر يقول فيه اه سورة الاخلاص - 00:17:11

يقال انها تمثل او تعدل ثلث القرآن فهل صحيح هذا وان من يقرأها ثلاث مرات كانه قرأ القرآن كله صحيح ان ثلث ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - 00:17:29

ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري وغيره ولكن ليس معنى المعادلة انها تجزء عن القرآن فان المعادلة قد لا يراد قد فان المعادلة قد لا تكون مجزئة - 00:17:47

وانظر الى ما ثبت به الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:18:04

عشر مرات يعدل عتق اربعة انفس من ولد اسماعيل ومع ذلك لو قالها الانسان هذا الذكر مئة مرة او اكثر لم يجزئه عن عتق رقبة في كفارة فالمعادلة معادلة الشيء بالشيء - 00:18:16

لا تقتضي اجزاء الشيء عن الشيء فنحن نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لكننا نقول ان قراءتها لا تجزئوا عن قراءة القرآن بل لابد من هذا وهذا - 00:18:38

ولذلك لو ان الانسان قرأها في صلاته ثلاث مرات ولم يقرأ الفاتحة ما صحت صلاته ولو كانت تجزئ عن القرآن لقلنا انك اذا قرأتها ثلاث مرات في الصلاة اجزأتك عن الفاتحة ولا قائل بذلك من اهل العلم - 00:18:56

نعم جزاكم الله خيرا ايها الاخوة الكرام في ختام لقائنا هذا نتوجه بشكرنا الجزيل الى الشيخ محمد بن صالح العثيمين المدرس بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة. اخوتنا الكرام الى ان نلقاكم في - 00:19:13

حلقة قادمة ان شاء الله نترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:34